

4 | تفسير سورة الشورى - رمضان 3341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ورسوله يرحمكم الله. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. من سورة الشورى الاية العشرون قال ربنا عز وجل من كان يريد - [00:00:30](#)

ومن كان يريد دنيا نؤتيه منها وما له في الآخرة من نصيب شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم ان الظالمين لهم عذاب اليم. ترى الظالمين مشفقين - [00:01:00](#)

والذين امنوا لهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا اجرا ومن يقترب حسنة فيها حسنا ان الله غفور شكور ايه يا شيخ رضا اخ رضا اتفضل - [00:01:50](#)

لا مشيت. اتفضل يا باشا شرعا ده مش شركاؤه شركاء شرع اختفوا ما لم وان الظالمين لهم عذاب اليم. ولا الظالمين را را ذلك هو الفضل احسنت بارك الله فيك. عجبني قوي الوقف بتاعك كده قل لا اسألکم عليه اجر. وبعدين بدأ الا المودة في القرب ده - [00:03:10](#)

ما يقفوش الا الناس التقال. ربنا يبارك فيك. قال الله عز وجل من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرفه. الحرف اي العمل. فالذي يعمل الآخرة فان الله تعالى يكافئه على هذا العمل. بان يكفر له - [00:05:30](#)

ثواب واجرا هذا العمل. فان اجر الآخرة يكون مضاعفا الحسنة بعشرة امثالها الى الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وثبت ان الله تبارك وتعالى يربي صدقة احدكم يربي ان ينمي صدقة - [00:06:00](#)

فقط احدكم كما يربي احدكم فلو. الفلو اللي هو الفرس الصغير هناك اناس يعملون للآخرة. فالله تبارك وتعالى يزيد لهم في بخيرهم ويعينهم على ذلك الخير ويكافئهم عليه بالكثير. ومن كان يريد حرث الدنيا - [00:06:30](#)

نؤتيه منها حرق الدنيا مع قلته. فمن اراد الدنيا وكان انتهى همه الدنيا فان الله تعالى يعطيه منها. كما يعطي لهؤلاء الكافرين. اما في الآخرة ليس له ومن نصيب ام لهم شركاء؟ هذا في حال المخالفين لشرع الله عز وجل - [00:07:00](#)

من الكفار والمشركين. الذين اتخذوا الانداد والشركاء من الناس والجن فهؤلاء يقول ربنا عز وجل مستنكرا حالهم وفالهم ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. الذي اذن الله تعالى به انه بين - [00:07:30](#)

حلال وبين الحرام. فالدين اتى بتحليل الحلال وتحريم الحرام. اما هؤلاء الشركاء فانهم يحرمون ما احل الله ويحلون ما حرم الله انهم يحلون الربا وقد حرمه الله. وانهم يحلون الخنزير والميتة - [00:08:00](#)

وقد حرم ذلك ربنا عز وجل. كما انهم يحرمون يحرمون بعض ما احل الله فيجعلون ابلا يعلمون عليها ويسمونها ويحرمون ظهورها او ان يؤكل من لحمها. مع ان الله تعالى اباح اكل لحمها وركوب ظهورها - [00:08:30](#)

انهم حرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله. حتى اصحاب المناهج النظرية الارضية يحاربون الله تعالى في شرعه. فعل ذلك مرقس وانجليز وغيرهم من اصحاب النظريات رأسمالية او النظريات اليسارية الفاسدة. كلهم حاربوا شرع الله عز وجل. فاحلوا - [00:09:00](#)

فحرم الله وحرّموا ما أحل الله. حتى هذه الديموقراطية المجرّمة الكافرة هي أيضا على هذا الدرب فالله تبارك وتعالى لم يحل أن يكون الرجل كالمرأة فقال ربنا عز وجل وليس الذكر كالأنثى. أما في دين الديموقراطية الرجل كالمرأة. والله تبارك وتعالى قال -

00:09:30

في غير آية مبينة أنه لا يجعل المسلمين كالمجرمين أفجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ أما في دين ديمقراطية فإنهم يساوون بين وبين الكافر. في شرع الله عز وجل إذ الحكم إلا لله. أما في شرع الديموقراطية - 00:10:00

إذ الحكم إلا للأغلبية. فهذا كله أيضا من جنس ما لم يأذن به ربنا عز وجل ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم. كلمة الفصل أن الله تعالى أمهلهم أمهلهم ولولا الأهمال الذي قضاه ربنا عز وجل إلى أجل مسمى لقضي بينهم - 00:10:30

قم أي لعجل لهم العذاب. وأن الظالمين عند الله تعالى لهم عذاب اليم. فعندما أيها المنقلبون إلى الله يجدون العذاب الاليم. ويبينون ذلك ربنا عز وجل بقوله ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا. وهذا في عرصات يوم القيامة. في ساحات يوم القيامة. عندما - 00:11:00

ينظرون أيمن منهم أو أشأب منهم أو أمامهم أو خلفهم لا يجدون أمامهم إلا النار التي كانوا يخبرون عنها فكانوا يكذبونها ولم يعملوا للهرب منها عندما يرون هذا وهذا جزاء صديعهم وعملهم تجدهم والعياذ بالله مشفقين مذعورين من - 00:11:30

هول ما يرون ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم. ذعرهم هلعهم خوفهم لن يغني عنهم فتيلًا. والذين آمنوا وعملوا الصالحات تجد دائما الاقتران بين الإيمان والعمل الصالح. الإيمان يمكن - 00:12:00

لأي إنسان أن يدعي الإيمان. ولكن المحك الذي تظهر به وفيه الحقائق العمل الصالح. والذين آمنوا وعملوا الصالحات يا الهي. انظر في روضات الجنات روضات الجنات. الروضة المكان شديد الخضرة. شديد الخضرة - 00:12:30

أه الخصم الذي تبدو عليه ملامح النعمة فالذين آمنوا وعملوا الصالحات يعيشون في هذه الجنات المرتعة بالخير والنعمة لهم ما يشاؤون عند ربهم. يا الهي! هناك بعض الآثار أن أحدا من المؤمنين - 00:13:00

لو تمنى شيئا لوقع في الحال. يعني افترضنا مثلا واحد كده قاعد على الأريكة في الجنة ويتمنى مثلا مثلا طير مشوي في اللحظة يجده طير مشوي. تمنى قطف عنب يجد القطب في العنب - 00:13:30

يتدلى ليأكل منه. يا الهي! يعني كل ما تشاء ستجد. كل ما تشاء ستجد وهذا جزاء لك على كسبك القليل الضعيف الذي صنعته في الدنيا. أحنا طاعتنا وعبادتنا في الدنيا دي تطلع إيه؟ لا شيء. ومع ذلك فإن الله تعالى يكافئ عليها بالمكافأة العظيمة - 00:13:50

المكافأة العظيمة. وهذا لأن الله تعالى شكور. إذا كان من جنس البشر آآ رجل شكور فأنك تجد شكره هذا في معاملاته. تجد أنه نبيل وأنه عندما يجازي يجازي على قدر الذنب. وعندما يكافئ فإنه يكافئ من واسع - 00:14:20

وهذا لأنه نبيل. فما بالك برب العالمين؟ ولذلك آآ قال ربنا عز وجل وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. نعيما وملكا كبيرا نسأل الله تعالى الجنة ثم قال ربنا عز وجل ذلك هو الفضل الكبير - 00:14:50

كبير ذلك للدلالة على أنه موجود بالفعل. أي ما أعد الله تعالى للمؤمنين من الجنات هو موجود. هو موجود. فالإشارة لا تكون لغائب وإنما تكون الموجود. ذلك هو الفضل الكبير. وضمير الفصل هنا للتأكيد. يمكن يقول ذلك الفضل الكبير. ولكن أتى - 00:15:20

ضمير الفصل لمزيد من التأكيد. ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات. انظر أيضا رجاءا إلى الإيمان والعمل الصالح. وعندما يذكر الله تعالى الجنة ونعيمها ثم يؤكد حصول ذلك للمؤمنين ثم يثبث بعد ذلك بأن الذي - 00:15:50

يحدث لهم ده بشارة فطالما دي بشارة يبقى هتتحقق ولا تتخلف؟ تتحقق. إذا هذا دليل أيضا على تحقيق ما أعد الله تعالى للمؤمنين. ذلك الذي يبشر الله عباده. عباد من عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات. كثير من الناس لا يعملون إلا باجر - 00:16:20

وكلما زيد لهم في الأجر زادوا في العمل. وكلما زادوا في العمل زيد لهم في الأجر. مسألة تلازمية. مش الحاج رضا؟ يعني أنت لو جبت عمال قلت لهم اشتغلوا لغاية الظهر. وهدى كل - 00:16:50

كل صنائي عشرين جنيه. اشتغلوا لغاية العشق. تعمل لهم إيه؟ تزودهم. طب لما أنت تزودهم؟ هم وربي تديهم خمسة وعشرين جنيه. أدت لهم أنت خمسين جنيه. يبقى صدتهم أكثر. يعملوا هم إيه؟ يشتغل أكثر - 00:17:10

زودوهم اكثر يشتغلوا اكثر وهكذا. وهكذا فما بالك برب العزة والجلال؟ فلما ربنا عز وجل يكافئ على الطاعة القليلة المكافأة العظيمة. ويبشرك بذلك ويؤكد ذلك. يبقى المنتظر تعمل ايه حضرتك - [00:17:30](#)

تأسر ولا تزداد في الطاعة؟ تزداد في الطاعة. يعني ربنا عز وجل بشرك في الجنة ان اطعته واكد لك ذلك ووعد المؤمن بذلك. ثلاث حاجات الوعد يبقى المطلوب ان انت ايه تجتهد في الطاعة لتنال ذلك الخير. النبي عليه - [00:17:50](#)

الصلاة والسلام عندما اتى بدعوته لم يتصور المشركون ان يجتهد النبي عليه الصلاة والسلام السلام هذا الاجتهاد وان يصبر هذا الصبر من غير مقابل. ازاى؟ ما هو غير مقابل كده - [00:18:20](#)

يقعد يقرأ قرآن ويدعو الناس وينتقل هنا وهناك ويعرض نفسه على القبائل ويروح بعد كده الطائف ويرجع ثاني مكة الجهد الكبير ده كله. ما فيش اي مقابل خالص. فقال ربنا عز وجل قل لا اسألكم - [00:18:40](#)

عليه اجرا. لا اسألكم اجرا على قراءة القرآن ولا بيان الدين ولا تعريف الناس بربهم سبحانه الا افضل ما يمكن ان يكون في الا انها تحمل على معنى الاضراب او تحمل على معنى لكن للاستدراك. والتقدير قل لا اسألكم عليه افضل - [00:19:00](#)

خلاص انتهى الياه؟ يبقى انا مش عاوز منكم ايها المشركون اي اجر. لا اريد منكم اجرا لكن المودة في القربى اريدها. لكن المودة في القربى اريدها. النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن بطن في مكة الا وله فيها قرابة - [00:19:30](#)

وافضل القرابة هم من كانوا من نسله صلى الله عليه وسلم. اي من اولاده كاوواد علي رضي الله تعالى عنه. كأن في هذا اشارة الى ان النبي عليه الصلاة والسلام يحب - [00:20:00](#)

ان نود قرابته. والمقصود بالقرابة هم اهل الطاعة من قرابته. اهل الطاعة من قرابته. لكن لو ان هناك ناس من قرابة النبي عليه الصلاة والسلام وعصاة. او اه قد مرقوا عن الدين. لا مودة لهم ولا ذمام لهم ولا حق له - [00:20:20](#)

ما بنقولش ان دول من ال النبي عليه الصلاة والسلام. لان الكفر يقطع ما بين الرجل وبين المودة ال النبي هم اتباع ملته على الشريعة من عرب ومن عجم او من عجم ومن عرب لو لم يكن اله الا قرابته لصلى المصلي على الطاغي ابي لهب - [00:20:50](#)

ابو لهب ده هو عم النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك انقطعت مودته. ومن يقتترف سنة ان يعمل حسنة نزد له فيها حسنى نكافئه عليها. والحسنة من بركتها انها تدعو الى الحسنة. يعني كل حسنة سبحانه الله تجر حسنة. والحسنة الثانية تجر حسنة تالته - [00:21:20](#)

والحسنة الثالثة تجر حسنة رابعة وهكذا دواليك. سبحانه الله! تتوضأ بحسنة. تتوجه الى المسجد ده حسن انت ماشي في الطريق تقول لواحد تعال نروح نصلي ادي حسنة. تدخل المسجد حسنة. تصلي - [00:21:50](#)

حسنة تسمع مجلس علم حسنة. انظر حسنات كلها يجرب بعضها بعضا. وهذا من فضل الله عز وجل. ويمكن ان يكون لك وجه ان زيادة الحسنات بالحسنة عندما يعينك الله تعالى عليه - [00:22:10](#)

ويهى لك اسبابها. يبقى ده برضك ايه؟ من توفيق الله فتزداد هذه الحسنة ان الله غفور غفور لذنب عبده اذا تاب ورجع. شكور لطاعة في عبده وان قلت. سبحانه الله! يبقى انت لو اذنبت ربنا بيغفر ولو انت اطعت ولو - [00:22:30](#)

والطاعة قليلة ربنا ايه؟ يشكر. سبحانه الله! نسأل الله تعالى ان يرزقنا طاعته. وان يجعلنا من اهل الخير - [00:23:00](#)